

ملحق خطة العمل

ان الاجتماع الدولي الحكومي لحماية البحر الأبيض المتوسط الذي دعا الى عقده في برشلونه المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، من ٢٨ يناير (كانون الثاني) الى ٤ فبراير (شباط) عام ١٩٧٥ ، للنظر في وضع خطة عمل للبحر الأبيض المتوسط ، قد توصل الى اتفاق حول التوصيات الواردة أدناه وفي ضوء الأوجه الرئيسية الأربعة التالية :

- (١) التخطيط المتكامل لتنمية موارد حوض البحر الأبيض المتوسط وتسييرها .
- (٢) البرنامج المنسق للبحوث والمراقبة الدائمة وتبادل المعلومات وتقدير حالة التلوث واجراءات الحماية .
- (٣) الاتفاقية - الاطار والبروتوكولات الخاصة بحماية بيئة البحر الأبيض المتوسط ، وملاحقتها الفنية .
- (٤) النتائج التنظيمية والمالية المترتبة عن خطة العمل .

أولا : التخطيط المتكامل لتنمية موارد حوض البحر الأبيض المتوسط وتسييرها

- ١- بعد أن درس الاجتماع وناقش الوثيقة (UNEP/WG.2/2) المعنونة " التخطيط المتكامل لتنمية موارد حوض البحر الأبيض المتوسط وتسييرها " ، أخذ علما بها ووجد أنها تثير مشاكل دقيقة وحيوية نظرا للتباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف الأقطار الساحلية .
- ٢- ونتيجة لذلك ، وأخذا بعين الاعتبار ضرورة عدم عرقلة التنمية الحتمية لبلدان البحر الأبيض المتوسط النامية ، تعلن أقطار المنطقة أنها مستعدة للقيام بدراسات مشتركة ومستفيضة لأى اقتراح يرمي الى التوفيق بين متطلبات التنمية والحاجة لحماية وتحسين نوعية البيئة في البحر الأبيض المتوسط ، يحدوها الأمل باستخدام امكانياتها استخداما كاملا .
- ٣- ان الاجتماع الدولي الحكومي لحماية البحر الأبيض المتوسط يطلب من المدير التنفيذي لبرنامج

الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع حكومات المنطقة ومجموعة مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية والاقليمية المعنية ، أن يرسم برنامجا منسقا لأنشطة متفق عليها وتهدف الى الانتفاع بالموارد أفضل انتفاع لمصلحة أقطار المنطقة ، وتنميتها طبقا لقواعد سليمة في تسيير البيئة لآجال بعيدة المدى .

٤- وانه من الملائم بوجه خاص تطوير برامج الأنشطة أو التوسع في تلك الأنشطة القائمة فعلا ، وعلى سبيل المثال :

أ) تطوير الوسائل التقنية الرشيدة وتطبيقها من وجهة النظر الاقتصادية والايكولوجية والصحية في مختلف الحقول ، مثل :

١- معالجة النفايات العضوية والصناعية الناجمة عن مختلف أوجه النشاط البشرى ، واستخدامها والتخلص منها بطريقة مأمونة .

٢- احياء الجماعات الطبيعية المنحلة ، وخاصة حماية التربة والعمل على تحسينها وتثبيتها ، وتنظيم أحواض الأنهار وضبط السيول .

٣- استخدام المياه العذبة على أفضل وجه واعادة تنقيتها واستخدامها .

٤- تحسين الموارد الحية للسبحر واستخدامها على الوجه الأكمل ، ولاسيما الاستزراع المائي .

ب) دراسة التكاليف والمزايا الاقتصادية والاجتماعية التي ستتوفر نتيجة ادخال العنصر البيئوى بعين الاعتبار في مشروعات التنمية ، وتنفيذ مثل هذه الدراسة على أساس تقييم بعض المشروعات المنفذة حاليا أو التي تم تنفيذها من الناحية البيئية .

ج) دراسة الآثار الناجمة عن التنمية الاقتصادية ، وخاصة تطوير السياحة والصناعة ، وانعكاس ذلك على بيئة المنطقة مع الأخذ بعين النظر قضايا السيادة الوطنية ومستوى وسياسات التنمية في كل بلد .

د) دراسة نظام للتأهيل المهني على مختلف المستويات .

هـ- وينتظر أن يجرى تعزيز هذه البرامج بعدة أنشطة في مجالات التدريب والمعونة الفنية ، لصالح الأقطار النامية على وجه الخصوص ، مما يسمح لكل دول المنطقة بأن تمارس بنفسها القيام بتلك الأنشطة وأن تشارك مشاركة كاملة في الأنشطة الاقليمية . ويرجى من المدير التنفيذي لبرنامج

الأمم المتحدة للبيئة الشروع في اعداد كشف بحاجات أقطار البحر الأبيض المتوسط الساحلية النامية، وحصر امكانيات التدريب المتاحة عن طريق المنظمات الدولية والأقطار النامية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ذات الخبرة في مجال البحوث ومكافحة التلوث ، وذلك من أجل أن تعدد بكل دقة المجالات الممكنة وسبل التعاون .

٦- وعلى المدير التنفيذي ، عند قيامه بالاشراف على اعداد هذا البرنامج وتنفيذه ، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات المشار اليها في الفقرة ٣ أعلاه ، أن :

أ) ينظم اجتماعات لخبراء وطنيين بغية الاشراف على توجيه تطوير مختلف جوانب البرنامج الوارد أعلاه .

ب) يقدم المعونة للهيئات الوطنية في المنطقة من أجل العمل على برمجة المشروعات المعتمدة وتنفيذها أو معاونتها في الحصول على مثل هذه المعونة .

ج) يتخذ الخطوات الضرورية بغية تنفيذ برنامج الأنشطة المذكور وتنسيقه بأقصى قدر ممكن الفاعلية وفي حدود الميزانية المخصصة لهذا الغرض من قبل مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

ثانيا : البرنامج المنسق للبحوث والمراقبة الدائمة للتلوث في البحر الأبيض المتوسط

١- بعد أن أخذ الاجتماع علما بمشروعات البحوث والمراقبة الدائمة ، كما ورد ذلك في الوثيقة (UNEP/WG.2/3) المعنونة " البرنامج المنسق للبحوث والمراقبة الدائمة وتبادل المعلومات وتقدير حالة التلوث واجراءات الحماية " ،

٢- يوافق على الأخذ بالبرامج السبعة المقترحة كمشروعات رائدة في المرحلة الأولى ، نظرا لعدم توفر التسهيلات اللازمة . وهذه البرامج ، بغض النظر عن ترتيبها الأولي ، هي :

- الدراسات الأساسية ومراقبة النفط والهيدروكربونات في مياه البحار .

- الدراسات الأساسية ومراقبة المعادن ، وخاصة الزئبق ، في الكائنات البحرية .

- الدراسات الأساسية ومراقبة مادة الـ (DDT) و (PCB) والهيدروكربونات الكلورية الأخرى في الكائنات البحرية .

- تأثير الملوثات على الأحياء البحرية وسكانها .

- تأثير الملوثات على الجماعات البحرية والنظم الايكولوجية .
- مشاكل وسائل نقل الملوثات على السواحل .
- مشاكل برامج مراقبة نوعية المياه الساحلية .

٣— ويرجو من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتشاور مع الحكومات وبالتعاون مع المنظمات المعنية لمجموعة مؤسسات الأمم المتحدة وكذلك المنظمات الدولية الحكومية الاقليمية المختصة ، أن يقوم بالدعوة الى عقد عدد محدود من الاجتماعات لخبراء مختارين من المعاهد التي تعرب عن رغبتها في المساهمة في مختلف البرامج ، ووضع الوثائق التي تصف بالتفصيل العمليات التي يتطلبها كل مشروع رائد . وينبغي أن يستغرق كل مشروع رائد مرحلة ميدانية لا تقل عن سنتين .

٤— ويدعو المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الى تنظيم ، بادئ ذي بدء ، حلقات تدريبية عملية أثناء الخدمة للعلميين والفنيين بهدف زيادة عدد المشاركين في مختلف البرامج ، و الى امداد المختبرات والهيئات الوطنية بأجهزة اضافية باعتبارها أفضل أساس لتنمية قدراتها ، وعلى أن ينظم هذا التدريب العملي المكثف وأن ينحصر في دول البحر الأبيض المتوسط ما أمكن ذلك .

٥— ويرجو من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يحيط حكومات البحر الأبيض المتوسط علما بتلك البرامج حسب صياغتها وتطورها .

٦— ويناشد الحكومات والهيئات الدولية المختصة أن تعاون الهيئات الوطنية المعنية في الاشتراك في اعداد أنشطة البحوث والمراقبة الدائمة وتنفيذها .

ثالثا : الاتفاقية — الاطار والبروتوكولات الخاصة بحماية بيئة البحر الأبيض المتوسط ، وملاحقتها

الفنية

(أ)

ان يشعر بالقلق الشديد حيال حالة البيئة التي تندر بالخطر في البحر الأبيض المتوسط ، نتيجة الاهمال المتعمد أو غير المقصود ، والذي زاد من تفاقم التلوث البيئي في هذا الجزء المهم من العالم ،

وان يأخذ بعين الاعتبار مذكرة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، التي تضمنت تحليلاً لمشروع الاتفاقية - الاطار والبروتوكولات الخاصة بحماية بيئة البحر الأبيض المتوسط وملاحفها الفنية (UNEP/WG.2/4) ،

١- يعتبر أنه قد أصبح من الضروري بوجه خاص وبصفة عاجلة ايجاد قاعدة قانونية للتعاون الدولي من أجل حماية البيئة البحرية في البحر الأبيض المتوسط ،

٢- ويقرر العبدأ الخاص بوضع مشروع لاتفاقية - اطار وبروتوكولات تابعة لها ، بالاضافة الى ملاحفها الفنية .

٣- ويشير بكل ارتياح الى العمل التمهيدى الذى قامت به منظمة الأغذية والزراعة لوضع مشروع اتفاقية - اطار من أجل حماية البيئة البحرية من التلوث في البحر الأبيض المتوسط ، وكذلك ما قام به مستشار المنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية من أجل اعداد مشروع بروتوكول خاص بالتعاون في مجال مكافحة التلوث الناجم عن النفط أو المواد الضارة الأخرى في البحر الأبيض المتوسط ، وما قام به الوفد الاسباني أيضا من أجل وضع مشروع بروتوكول للوقاية من التلوث الناجم عن عطيات الفجر من السفن والمراكب الجوية في البحر الأبيض المتوسط ، وهي الأعمال التي رفعت الى الاجتماع للعلم بها و درست بكل عناية .

٤- ويرجو من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة المعنية ، أن يدعو فرق عمل من الخبراء الحكوميين القانونيين والفنيين كما يتطلب الأمر ، ومع امكانية مساهمة منظمات دولية معنية أخرى ، بغية وضع مشروع الوثائق القانونية المنصوص عليها في الفقرة ٣ عاليه في صيغة نهائية ، وذلك بغرض اعتمادها في مؤتمر للمفوضين . وعلى فرق العمل هذه أن تدخل في حسابها المناقشات التي دارت في اجتماع برشلونه ، وذلك دون الاخلال بتقنين قانون البحار واعداده من قبل مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بقانون البحار .

٥- ويرجو كذلك من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ووكالات الأمم المتحدة المختصة الأخرى ، بأن يدعو الى عقد مؤتمر للمفوضين هذا ، وأن يدعو اليه الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والمراقبين ، طبقا للعرف الجارى في الأمم المتحدة ، وبأن يقدم التأييد اللازم من أجل اعداد المؤتمر وانجازه على أكمل وجه .

٦- ويوصى بأن يقوم المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أقرب فرصة ممكنة ، وبالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة المعنية ، بدعوة فرق عمل من الخبراء الحكوميين لاعداد بروتوكولات اضافية ، مع الأخذ بعين الاعتبار أعمال الاجتماع الحالي .

(ب)

ان يعترف بأن الحاجة تدعو الى توفير حماية خاصة للبحر الأبيض المتوسط من التلوث الناجم عن عطيات السفن ،

وان يذكر بالاتفاقية الدولية لعام ١٩٧٣ الخاصة بمكافحة التلوث الناجم عن السفن ،

١- يعرب عن رغبته في أن تصبح كل الدول أطرافاً في هذه الاتفاقية .

٢- ويوصى كل الدول المشاطئة للبحر الأبيض المتوسط بأن تصبح أطرافاً في اتفاقية عام ١٩٧٣ ، وأن تبذل جهوداً مشتركة وتتخذ اجراءات مناسبة داخل اطار المنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية ، وذلك بغية تعيين البحر الأبيض المتوسط منطقة خاصة للأغراض المنصوص عليها في الملحق ٢ من الاتفاقية المذكورة .

٣- ويوصى الدول المشاطئة للبحر الأبيض المتوسط أن تهيئ التسهيلات الساحلية اللازمة الواردة في الملحقين ١ و ٢ من الاتفاقية المذكورة ، وأن تتعاون تعاوناً فنياً لهذا الغرض .

رابعاً : النتائج التنظيمية والعالية المترتبة عن خطة العمل

(أ)

عند وضع الترتيبات التنظيمية الخاصة بتنفيذ هذه التوصيات ، يرجى من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعمل على :

١- استخدام الأموال المتوفرة ، مع تخصيص أقل مبلغ للصرف منه على تعيين الموظفين والتكاليف الادارية الأخرى .

٢- انشاء أجهزة بسيطة للتنسيق تعتمد بأقصى حد ممكن على المنظمات الدولية القائمة

والهيئات التنسيقية ، وتقوم بالتعامل مع الهيئات الوطنية عن طريق السلطات الوطنية المختصة في كل من البلدان المعنية .

٣- المداومة على النظر بالقدر الذي يتطور فيه البرنامج في التعرف على الحاجات التي قد يتطلبها تعزيز المعاهد المختصة في المنطقة . ومثل هذه المراجعة التي ينبغي أن تنفذ بالتشاور مع حكومات المنطقة ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار مسألة انشاء مراكز اقليمية متخصصة تضطلع بمهام خاصة من البرنامج أو تقوم بدور تنسيقي ، وأن تأخذ كذلك بعين الاعتبار العروض التي قدمت أثناء هذا الاجتماع من قبل الطا وموناكو والعروض التي تقدم مستقبلا . هذا ويلزم انشاء مثل هذه المراكز في حالة عدم وجود مراكز اقليمية ، كما يلزم أن تؤسس على مثال الهيئات الوطنية القائمة التي يمكن تعزيزها وتحديد دورها على المستوى الاقليمي .

٤- التشاور في أقرب فرصة مع حكومات المنطقة للنظر في امكانية انشاء مركز اقليمي لمكافحة النفط يقوم بالاشراف على معالجة الأخطار الحاضرة والمتزايدة ، الناجمة عن انتشار كميات ضخمة من النفط في البحر الأبيض المتوسط ، مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراح مالطا الذي يرمي الى استضافة مثل هذا المركز .

(ب)

وعند وضع الترتيبات المالية لتنفيذ خطة العمل ، ينبغي أن يعمل المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في حدود اطار الميزانية والاجراءات التنظيمية وحسب أساليب العمل التي وضعها مجلس الادارة .

ان الاجتماع الدولي الحكومي الخاص بحماية البحر الأبيض المتوسط ،

خامسا : يرجو أن يحيط المدير التنفيذي علما مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته القادمة بالتوصيات التي وافقت عليها الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، وأن يطلع المجلس وهذه الدول بالخطوات التي يتخذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع الحكومات المعنية ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المختصة ، من أجل تنفيذ هذه التوصيات .

سادسا : يود أن يسجل امتنانه العميق لحكومة اسبانيا وشعبها لحسن ضيافتها وصداق معاونتها التي أبدتها طوال مدة انعقاد الاجتماع في برشلونه .
